



أين الحب؟ خريطة الدماغ الأولى للحب والرغبة.

كثيرا ما نربط المشاعر بصفة عامة و الحب بصفة خاصة بالقلب، لكن دراسة أخيرة نشرت في مجلة الطب الجنسي، قامت برسم خريطة دقيقة للدماغ و أظهرت أن الحب مرتبط بشكل وثيق بالدماغ . مع علاقة الحب و الدماغ ؟ و ما جزء الدماغ المسؤول عن الحب ؟



Credit: © James Steidl / Fotolia

يقول جيم يفافوس، أستاذ علم النفس في جامعة كونكورديا، و عضو مركز الدراسات السلوكية لبيولوجيا الأعصاب والمؤلف المشارك في الدراسة، أن لا أحد مطلقا قام بدمج هذين الإثنين معا (الرغبة و الحب) لرؤية أشكال التفعيل، ولم تكن نعرف ما يمكن توقعه (احتمال أن يكون كل واحد مستقل عن الآخر)، فقد تبين أن الحب والرغبة ينشطان مجالات معينة في الدماغ ولكن ذات صلة.

قام "جيم" بتعاون مع زملائه في الولايات المتحدة وسويسرا بتحليل نتائج عشرين دراسة منفصلة تفقدت نشاط الدماغ عندما عرضت عليه صور مثيرة أو صور لشريك الحياة، و من خلال تجميع هذه البيانات تمكن العلماء من تشكيل خريطة كاملة في الدماغ للحب والرغبة. وجد الباحثون أن الدماغ يتألف من جزئين اثنين، الأول عازل وهو جزء من قشرة الدماغ مطوي في عمق يقع بين منطقتي الفص الصدغي والفص الجبهي، و الثاني مخطط يوجد في مكان قريب داخل مقدمة الدماغ، هذان الجزءان هما المسؤولان عن تطور المشاعر من الرغبة الجنسية إلى الحب.

ينشط كل من الحب والرغبة الجنسية الجزء المخطط من الدماغ، فالمنطقة التي تنشط بفعل الرغبة الجنسية عادة ما تنشط بواسطة الأشياء التي هي ممتعة بطبيعتها، كالجنس أو الطعام، في حين المناطق التي تنشط بفعل الحب تشارك في عملية التهييء من خلال تحديد الأشياء التي تقترن بالمكافأة أو المتعة و تعطي قيمة ذاتية.

ما يثير الدهول هو أن الجزء المخطط هو أيضا الجزء المرتبط بإدمان المخدرات، وقد وضع "جيم" أن هناك سببا وجيها لذلك بحيث أن الحب هو في الواقع رغبة جنسية ومكافأة لها، كما أنه يعمل في الدماغ بنفس الطريقة كما هو الحال عندما يصبح الناس مدمنين على المخدرات.

رابط الدراسة العلمية على مجلة الطب الجنسي : [1](#) , [2](#)

-